

32 - فضل عشر ذي الحجة والعمل بها - الخطب المنبرية - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد - [00:00:00](#)

أشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. يا أيها الذين - [00:00:20](#)

آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله آه ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. أما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. واعلموا أنه - [00:00:40](#)

وقد اظلتكم أيام شريفة فاضلة. هي أفضل أيام الدنيا عند الله تعالى أنها أيام عشر ذي الحجة يجتمع لكم فيها فضل الزمان والعمل. ففيها يوم يوم عرفة ويوم الحج الأكبر وإيام التشريق التي تتقربون - [00:01:00](#)

بها إلى الله بالذكر والاضاحي. والعمل فيها أفضل الأعمال عند الله تعالى صح في حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أفضل أيام الدنيا عشر يعني عشرة ذي الحجة. قيل ولا مثلهن في سبيل الله؟ قال ولا مثلهن في سبيل الله - [00:01:30](#)

إلا رجل وجهه بالتراب. رواه البزار وأبو يعلى بإسناد صحيح وصح مثله في صحيح البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله منه في هذه الأيام العشر. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله - [00:02:00](#)

قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء وهذا يدل على فضل العمل الصالح فيها وكثرة ثوابه. وأن جميع الأعمال الصالحة تضاعف في العشر من غير استثناء شيء منها. وأن إدراك هذه العشر - [00:02:30](#)

نعمة عظيمة من نعم الله تعالى على العبد. لأنه يدرك موسما من موسم الطاعات. التي تكون عوناً للمسلم بتوفيق الله على تحصيل الثواب. واغتنام الأجر والقرب من الله تعالى ونيل ولايته. فعلى العبد المسلم أن يستشعر هذه النعمة. وأن يستحضر عظم - [00:03:00](#)

العمل فيها عند الله تعالى. ويغتنمها وأن يغتنمها في طاعته تبارك وتعالى قال ويظهر لها من مزيد الطاعة كما كان من شأن السلف هذه الأمة قال التابعي الجليل أبو عثمان النهدي رحمه الله كانوا يعني السلف كانوا - [00:03:30](#)

عظمون ثلاث عشرات العشر الأخيرة من رمضان والعشر الأول من ذي الحجة العشر الأول من المحرم وكان سعيد ابن جبير تلميذ ابن ابن عباس الذي روى عنه هذا حديث كان إذا دخل العشر اجتهد اجتهادا حتى ما يكاد يقدر عليه - [00:04:00](#)

وروي عنه أنه كان يقول لا تطفنوا سرجكم ليالي العشر. تعجبه العبادة يعني في هذه الأيام فينبغي الاكثار فيها من الذكر من التسبيح والتهليل والتكبير امتثالا لقول الله تعالى ويذكر اسم الله في أيام معلومات - [00:04:30](#)

فإن هذه الأيام هي أيام العشر عند جمهور العلماء. وفي مسند الإمام أحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من أيام أعظم ولا أحب - [00:05:00](#)

إليه العمل فيهن عند الله من هذه الأيام العشر. فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد وفي المسند والسنن عن حفصة رضي الله عنها أم المؤمنين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع - [00:05:20](#)

صيام عاشوراء والعشر وثلاثة أيام من كل شهر. وعن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن أن النبي عليه السلام كان لا يدع صيام

تسع ذي الحجة. وكان ابن عمر يصومها - 00:05:40

ويحث على صيامها وهو قول اكثر اهل العلم فليحرص العبد في هذه الايام على اغتنامها بكل عمل صالح. من صيام وصلاة وصدقات ولو قليلة وختمه للقرآن وذكر الله تعالى وتوبة نصوح وغير ذلك - 00:06:00

من اعمال البر والاحسان. لعل الله تعالى ان يكتب له المغفرة والرضوان. عباد الله اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم انه هو الغفور الرحيم. استغفر الله الحمد لله على احسانه والشكر له على عظيم - 00:06:30

وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان محمدا ورسوله وخليته الداعي الى رضوانه. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ومن تبعه باحسان - 00:07:00

الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى عباد الله ينبغي لمن ادرك هذه الايام من ذي الحجة ان يحرص على - 00:07:20

جميع انواع البر والخير. وان يخلص العمل لله. وان يعزم على الطاعة والتوبة فان العبد لا يزال حريصا حتى يوفقه الله لها. واعلموا ان من اجل الاعمال فيها ذبح الاضاحي - 00:07:40

في ايام في يوم العيد وايام التشريق. ومن عزم على ذلك ودخلت عليه العشر فليجتنب قص الشعر والاذفار والبشرة عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم عن ام سلمة قال اذا رأيتم هلال ذي الحجة واراد احدكم - 00:08:00

ان يضحى فليمسك عن شعره واذفاره حتى يضحى. وفي رواية فلا يمسه من شعره وبشره وبشرته شيئا. واشهر واظهر قولي اهل العلم ان هذا الامر للوجوب وان قربانها للتحريم لان الاصل في النهي التحريم فاذا حصل - 00:08:30

تعهد العبد ان قص من شعره او ظفره شيئا وهو عازم على الظحية فليتب الى الله وليستغفر وضحيته صحيحة ولا فدية عليه باجماع اهل العلم. كما ان هذا النهي يخص صاحب الضحية ولا يعم لاهل البيت ومن نوى ان يضحى عنهم - 00:09:00

لان لانه هو المعني بها في قوله صلى الله عليه وسلم واراد ان يضحى وكذلك من ضحى عن غيره بوصية او وكالة فانه لا يحرم عليه اخذ شيء من شعره - 00:09:30

او ظفره او بشرته. لان الاضحية ليست له. وكذلك من اضطر او احتاج الى اخذ شيء من ذلك لتأذيه به كانكسار ظفر ونحوه. فلا حرج عليه عباد الله صلوا وسلموا على رسولكم المصطفى. كما امركم ربكم عز وجل بقوله - 00:09:50

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم - 00:10:20

عز الاسلام والمسلمين. واخذل الكفر والكافرين. اللهم ربنا اغفر لنا اجمعين. وبلغنا هذه العشر تقبل منا ووفقنا لطاعتك فيها يا رب العالمين. اللهم احفظنا بحفظك وتولانا بولايتك نبي ولايتك يا رب العالمين. اللهم وفق ولاة امورنا لما تحب وترضى. اللهم احفظهم بحفظك اللهم احفظ بلادنا وبلاد - 00:10:40

المسلمين بالامن والايمان والسلامة والاسلام. اللهم انصر المجاهدين على حدودنا. اللهم انشر الرعب في قلوبنا باعدائنا اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم انا نسألك العفو والعافية في الدنيا والاخرة - 00:11:10

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:11:30